

التعليق بالحال كما تم. ومنها قوله تعالى ولكنتم اموانا فاليكم
ثم تميتكم ثم يحييكم. وقوله تعالى قالوا ربنا امنتنا اعدت
واحييتنا انتننن ولو كان في القبر احياء لكان الاحياء
ثلاثة في الدنيا وفي القبر وفي الجنة والجحيم
ان العقل لا يدل على المره فيجوز ان يرا جميع ما يقع بعد حيوة
الدنيا فينتا ذلك الحيوة في القبر ايضا. وود بان في لفظ
ثم الثانية بعض نبوة لان الحياة في القبر لا تتاخر عن الموت
الدم لان نخل على التراخي السريحي فان الاولان يتا
ان المراد الامانة في الدنيا والاحياء في الآخرة ولم يتعرض
لما في القبر في حقا امره وضعف اثره فلا يصلح ذكره في
معرض الدلالة على ثبوت الوهية ووجوب ايمان التحيي
والتهيي من الكراوان الما تان في الدنيا وفي القبر
وكذا الاحياء من ذلك ما في الآخرة لانه معان. وقيل
بل في القبر وما في الجنة المراد احياء غيره معرفة ضرورية
واعتراف بالذنوب عليها يفيد قوله تعالى فاعترفنا بذنونا
واما مسكاتهم بالعقلية فاستبعادات لا تنفي الامكان كسائر
خوارق العادات واذ قد اخبر الصادق نضا لزم التصديق
وضغطة القبر يقال لضغطة زحمة الحايط ونحوه
وموتابن لقوله عليه الصلاة والسلام في سعد بن معاذ
لقد ضغطته الارض وضغطة اختلف لها ضغطة وفي
صحيح الترمذي عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قبر الميت اتاه
ملكان اسودان ازرقان يفاك لاحدهما المتك والآخر
الكبير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد
الله ورسوله اشهدك لاله الا الله واشهدك ان محمدا عبد
ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ان ينسوله
في القبر سبعون في سبعين ثم ينزوله فيه ثم يقا له نزلت
الحرور وان كان منافقا يقول في جنابها سمعت الناس
يقولون قولنا فعلت مثله لادري فيقولان قد كنا نعلم
انك تقول ذلك فيقال للارض التبي عليه فلتت عليه
فتخلت اضلاعه فلا يزال معدبا فيها حتى يبعثه الله من
مضجعه. وعذابه ايا القبر حتى يرتعقلا لانه امر ممكن
في ذاته كاي واقع فيفسد الامر لكل سمعية منها قوله
تعالى النار يعرضون يعرضون علمها عدوا وعشتا اي
قبل يوم القيامة وذلك في القبر بدليل قوله تعالى ويوم
تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اسد العذاب وكقوله
تعالى في قوم نوح اغرقوا فادخلوا فادوا والقاء للتعقيب
وقوله تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيذة ضنكا
وقد حمل اهل التفسير المعيشة الضنك على عذاب القبر
وهو اول من حمله على سوء الحال وتكاد العيش في حاله الحياة لان
من اعرض عن ذكر الله تعالى قد يكون في الدنيا في نعم عيش
والاحاديث في هذا الكتاب متواترة المعنى وان كان لبعض
المعاني والقرآن في قوله تعالى ان الله لا يهدي
القوم الضالين